

محمد يوسف العلوي

## 3 أسئلة

## سعر الدجاج حالياً يقل عن كلفته

● سجلت أسعار الدجاج تراجعاً نسبياً خلال الأيام الأخيرة ما أسباب هذا الانخفاض؟

● يرجع السبب الرئيسي في انخفاض الأسعار إلى وفرة العرض، ما انعكس على الأسعار، إذ لا يتعدى سعره بالجملة حالياً 11.5 درهماً للكيلوغرام، علماً أن كلفة إنتاجه تتراوح بين 13.5 و 14 درهماً، ما يعني أن المهنيين يسوقون منتوجاتهم حالياً، بأسعار تقل عن كلفتها، ويتكبدون، بذلك، خسائر تتراوح بين درهمين ودرهمين ونصف الدرهم في الكيلوغرام. فعندما يصل الدجاج إلى نضجه يكون المربي مضطراً إلى بيعه، إذ لا يمكن الاحتفاظ به، كما أنه لا توجد مذابح تتولى اقتناء الدجاج وتجهيزه وتسويقه مذبوحاً، ما يجعله أن 92 في المائة من الدجاج يباع حياً، في حين أن 8 في المائة فقط منه تمر عبر المذابح. وفي غياب مذابح كافية كما هو معمول به في عدد من البلدان، يضطر مربو الدجاج إلى بيع منتوجهم حياً بالسعر الذي يحدده العرض والطلب. وهكذا وبعد ارتفاع الأسعار خلال بداية السنة يعرف سعر الدجاج، حالياً، تراجعاً، وذلك حسب العرض والطلب، كما أن ولوج بعض المهنيين الموسمين يؤثر على توازنات السوق.

● ما هي مقترحات المهنيين من أجل ضمان استقرار الأسعار وتجنب اختلالات حادة في هذا الجانب؟

● استقرار الأسعار يتم عبر وجود مذابح، على غرار ما هو معمول به في عدد من البلدان المتطورة أو الشبيهة لنا مثل تونس، فالمذابح هي التي يمكنها أن تعرف بدقة الطلب على هذه المادة، لذا يتعين أن يمر كل الدجاج المنتج بالمغرب عبر هذه المرافق. فالمذابح تربطها، بهذه البلدان، اتفاقيات مع مربو الدجاج من أجل تزويدها بالمنتوج، وذلك حسب طاقاتها الإنتاجية ووفق الطلب على مختلف فترات السنة.

الأمر الذي لا يتوفر حالياً بالمغرب، ما يفرض التفكير في هذه المسألة، إذ من شأن ذلك أن يضمن الاستقرار في سوق الدجاج بالمغرب، بالنظر إلى أن المذابح ستعقد اتفاقيات مع مربو الدجاج وستكون الوحيدة المخولة لبيع الدجاج المذبوح، ما يضمن للمربي منفذاً مضموناً لمنتوجاته ويحفزه على الإنتاج حتى وإن كان هامش الربح منخفضاً. بالموازاة مع ذلك يتعين على المحلات التقليدية لبيع الدجاج المذبوح التقيد بالمقتضيات القانونية المعمول بها في هذا المجال، والعمل على تأهيل نشاطها، إذ يمكن أن تستمر في مزاوله نشاطها إلى جانب المذابح، شرط أن يكون هذا النشاط منظماً، ما سيمكن المربي من معرفة احتياجات السوق بدقة أكثر.

● ما هي الفترات التي تعرف إقبالا ملحوظاً على الدجاج خلال السنة؟

● يكثر الطلب في الصيف الذي يعرف العديد من التظاهرات، إذ تنظم خلاله أغلب حفلات الزفاف، إضافة إلى أن المغاربة المقيمين بالخارج غالباً ما يزورون المغرب خلال هذه الفترة، ما يجعل الطلب على الدجاج مرتفعاً، ويرتفع الطلب في رمضان على البيض، إذ أن كمية كبيرة من هذا المنتوج تسوق خلال هذه المناسبة، في حين أن أسوأ فترة بالنسبة إلى الفاعلين في قطاع الدواجن تظل فترة الدخول المدرسي وعيد الأضحى.

× رئيس الفدرالية البيمهنية  
لقطاع الدواجن (فيزا)

أجرى الحوار: ع. ك.

